

أصول الدعوة | لقاء نادر للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

السلام خمسة قروش على كل ما في جيبي الشيخ. ولكنه من شرفه رأه في الطريق على وقراءته لهذا المختصر جوفه اكثراً جواب اكبر ان يحضر الاصل الشيخ طبعاً انا كان اسبوع يجتهد لكي يجمع سحرة الكتاب وهي الثلاثين قرش - 00:00:00

فجمعها واحد الحجاب واعجب به وبمقدمته وما فيها من وكما قال الشيخ ومن الله علي بشراءه فلما تصفحته الالواح ولا حالياً المصباح من الصباح. جزا الله خير العالمة وجعل ذلك في ميزانهم وفي موازين حسناته. ان انتج هذا الكتاب - 00:01:20

مثل هذا الشيخ الاستاذ الذي اشرف اليوم ايماناً بشرف تقديمها امامكم. وكانت رغبته لل المسلمين ان يشرف الشيخ بلدنا والتقيت معه منذ سنين ودعوته الحمد لله الذي امد لي في الاجل. ان ارى امنيتي تتحقق - 00:02:00

واشكر الاخوة لجنة الدعوة الذي نتكرم عليها بفسق المخاري ان تقدم ولا اجلس بقربه جلوس القرىن. ولكن السيد نحتاج الى خادم لشرف لي ان اخدم الشيخ في هذه الليلة وفي كل ليلة - 00:02:40

وفي الحقيقة اختم هذه المقدمة بكلام ليس للناس بل رضى لطلاب العلم ان يحصلوا على مثلها. كلام لعلامة زمانه في الحديث امير المؤمنين في الحديث في زمانه العالمة الالباني ماذا قال في شيخنا الصغير شنا الكبير حضرنا وعلما - 00:03:10

قال الشيخ الالباني قبل ان يعرف الشيخ باسحاق قال عن ابو مالك المصري وجاءني بعض الاخوة لشريط تسجيل سجله مع الشيخ الالباني وسألته فيه عن افضل السنن الاربعة وموضع مالي فلما جاء ذكر سنن النسائي قال الشيخ انا لا اعلم او لم انطلق - 00:03:50

على كتاب يفيد في هذه الناحية من كتب الخدامى. لكن وصلني اخيراً جزءاً واحداً للمشتغلين منه من الشباب في مصر ولعل اسمه حجازي. وانا ظننت ان الشيخ الاخضر ولم اكن اعلم ان اسم الشيخ ابن اسحاق - 00:04:20

فقال له الاخ هناك في مصر كتابه كتاب اسمه بر الاحسان قال الشيخ هو واسحاق الحويني وهو يتسع في هذا الكتاب بالتأريخ مع بيان صحة من ضعفها وهو في الواقع من الكتب المفيدة بالنسبة لما يُؤلف في هذا العصر - 00:04:40

لما قابل شيخنا العالمة شيخنا اسحاق العالمة الالواني سأله عن الكتاب فقال والحرف الواحد قوي قوي ما شاء الله. وذكر ايضاً في سلسلة الاحاديث الصحيحة مجلد الخامس. صفحة خمس مئة وخمسة - 00:05:10

في معرض تعليقه الحبيب رقم الفين واربع مئة وسبعة وخمسين. واعلم انه قائم من الدواعي على اخراج هذا هنا امور وقفت عليها وما احبيت ان ادع التنبيه عليها. اني رأيت المعلق على الملتقي ابن الجاروت - 00:05:30

هذا الحديث برواية يحيى هذه. وليس عنده عندهم زيادة التسبيح. ونبه على ذلك الفاضل ابو اسحاق الحويني في كتابه القيم. في تخريب ملتقى الجنوب وهناك تزكية ثلاثة اتجاوزت عنها اختصاراً للوقت ولكن اذكر كلمة واحدة - 00:05:50

وهي الحقيقة اظنها من اعظم ما الشهادات والتذكير لشيخنا عندما قال له الالباني عندما صاحبه ورأى حرصه فقال يوماً لشيخنا اسحاق قال صحي لك ما لم يصح بغيرك هنئنا لك شيخنا هذه آآ الصحبة مع علام الزمان في الحديث. وقد نفعك الله بعلمه اسأل الله ان ينفعنا - 00:06:20

ان يفرح عليك في هذه الليلة واهلاً وسهلاً بك في بلدك اخوانكم ونقول في شرط لحبيبك اخوانك اخوانك مع شيخنا فليفضل شكرنا الحمد لله نستعين ونوعذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى - 00:07:00

ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداماً بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:50

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وببارك على محمد وعلى آل محمد.

كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم - 00:08:20

اللاب صاحبنا أبو عبد الرحمن ألم لا؟ ولكنني أريد أن أقول شيئاً نسب إلى وانا لم أقوم بذلك إن أه سيرين ينسبون إليه قال إن أبا

اسحاق خليفي في علم الحديث - 00:08:40

ولما الذي قلته هو أني لما نزلت عمان سنة سبعين آلة كان في مجلس وسمع الشيخ رحمة الله عن من يبلغه في علم الحديث.

فزع به هذا المتكلم. إن الشيخ رحمة الله - 00:09:30

قال يخلفني أبو اسحاق الحويلي في مصر ورجل في اليمن. هكذا اخته أنه بفصل وطبعاً لو صح هذا الكلام لكان شهادة لي في مثل

سن يعني أه هذا الإمام الكريم. فنقلت هذا الكلام بنصه إلى الشيخ - 00:10:10

قلت له إن بعض الشباب حذسي بكترا وكذا. فقال لي نصا لا من لفظه حرفاً واحداً كما نقش على قلبه. قال الشيخ العراق نقشت على

قلبي. قال لي الشيخ رحمة الله - 00:10:40

انا ما اعلم اني كل شيء من ذلك. ولكن ارجو ان يكون صحيحاً. هذا هو وانا لست من عيون اصحاب الشيخ. ولست من كبار اصحابه

ان في اصحاب الشيخ من ينقلني علماً وادباً. نسأل الله تبارك وتعالى ان يقينا واياكم - 00:11:00

ثم اذهوا الى موضوع وهو كلام عن رسول الله آلة اعلم ايه المستقيم ان اعظم المناصب التي تغلبتها الانسان على وجه هو منصب

الدعوة الى الله عز وجل. لأن هذا على الحقيقة هو منصب الانبياء. وآلة - 00:11:30

انما عزت هذه الدعوة لعز المدعو اليك. وهو الله تبارك وتعالى والدعوة الى الله عز وجل فرض لازم. وقد قال الله سبحانه وتعالى

الرحمن فاسأل به خبيراً. ان لا تسأل عن الرحمن جاهلاً بالرحمن. وإذا كان قبيحاً - 00:12:00

عندبني ادم ان يتتصدر الانسان لعلم لا يعرفه. لأن يتتصدر مذهبها للتقديم لمريض وهو لا يدرى شيئاً عن الطفل. ففضلاً على انه ضامنه.

ضامناً اذا اتي من بدن المريض وهو لا يدرى الطب فانه قبيح فعلاً عندبني ادم ان يتتصدى جاهلاً - 00:12:30

فكيف اذا كان الامر يتعلق برب العالمين سبحانه ولهذا شرقاً من قطاع الطرق. ليه؟ لانه عندما اعتقله بصفات الله تبارك وتعالى اضلوا

كثيراً من العبادة ولا يحب الله عز وجل الا رجل عالم بصفته - 00:13:00

فالدعوة الى الله عز وجل تحتاج الى علم والى حكمة. وهي لها اركان ولها وسيلة. ولا استطيع في هذه المحاضرة ان اتي على هذا

الموضوع الاركاني. او ان توفييه حقاً - 00:13:30

ان اخذ شيئاً واحداً من اه هذا الموضوع. وهو في قوله تبارك وتعالى ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والمفروض الحسنة فهذا هي

الوسائل الثلاثة التي ذكرها الله تبارك وتعالى في الدعوة - 00:13:50

اما اركان الدعوة الثلاثة. ايضاً الركن الاول هو الداعية المدعو والركن الثالث الدعوة نفسه. فاية دعوة الدنيا لابد لها من هذه الاركاني.

رجل يدعو ورجل مدعو والموضوع. موضوع سنتكلم اليوم ان شاء الله عن الركن عن الوسيلة - 00:14:20

ونطبقها على الاركان الثلاثة. ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة ولكن مما يلفت النظر ان الله عز وجل ذكر الحسن

والاحسن في الموعظة وفي الجنة. ولم يصف الحكمة بشيء. يعني يأخذ ادع الى سبيل - 00:15:00

يا رب بالحكمة الحسنة. خلاص؟ انما ذكر الحكمة واحالها من الوصف ولما ذكرت موعظة قرئها بالحسن. ولما ذكر الجدل قرئه

بالحسن لماذا؟ لأن الحكمة حزنتها ذاتي. لا يصح ان يقال حكمة حسنة - 00:15:30

هل يكفي ان يقال حكمة؟ ليعلم العالم انها حسنة. وإذا خلت من الحسن الذاتي قال الله عز وجل فقد اوتى خيراً كثيراً. الحكمة على

اختلاف تعاريف السلف لها كل كلامهم ينشد الى ان الحكمة هي الفقه النفس. وفقه النفس - 00:16:00

ان ترعرى الكلام في موضعه سواء كان شديداً او كان ليناً. بعض الناس يتصور خطأً ان الحكمة معناه وهذا خطأً. بل الشدة في موضعها

هي الحكمة. واللذين في غير موضعها - 00:16:40

ليس من الحكمة في شيء. ترى هل اساء ابو بكر رضي الله عنه لما واجه عورة بن مسعود الثقل لابي بكر لولا يد لك علي لاجبتك. لولا

ان لك جميلا في عنفك لرددت عليك هذا - 00:17:00

انا وقد قلتها فقد جزت يعني ان استوفيت جميلا السابق بهذا السر لالهتنا ولو تكلمنا بشيء من السوء رددناه. اي لا جديد لها يعني. عندما يقول ابو بكر - 00:17:28

رضي الله عنه له انس الصدر الله هذه شدة شديدة لكنها كانت حسنة في لهذا المتعجل الذي اتى ليفتات على هذه الطائفة المؤمنة فما يصح ان يقال له الا الملك. فالشدة في موضعها حسنة وجميلة وهي الحكمة. واللين في موضعه - 00:17:48

كما قال ابو الطيب المتنبي ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر يموت وضع الزيل في موضع الله. يعني الكلمة اللينة في غير موضعها سيئة كما ان الكلمة القوية بغير موضع هزيمة. فعندما نسمع قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة - 00:18:18

ليس معناها اني مسلم. وانني مهان وانني اضرب. وبعدين اتى لاعدام ولا يؤمن اعتزالي. يقال ان نطلع نتكلم عن الارهاب ونطلع مدين الارهاب ونحن لا علاقه لنا بالارهاب. كلما اتينا الارهاب عن انفسنا اتهمونا بالارهاب. وكلما نبالغ ونترك شيئا من - 00:18:48

حتى ننقد الارهاب يتهموننا بالارهاب. لا. هذا ليس من الحكمة. وانهم يذكرون الحكمة في غير موضعه. لا سه ليس من الحكمة القدرة والمهان ثم اخض قدمي ثم اخض رأسي. ان هذا الشاعر - 00:19:18

المجيب وابو همام الشاعر المشهور الذي قال فيه من قال كان ابو تمام في اختياري افضل منه في ارتكابه. ابو تمام جمع ديوان الحماسة وهو من انفس ما جمعه شاعر. هذا الشاعر مجيد. وكان يقع على القطعة من الشعر لمن - 00:19:38

لان الظلم لصاحب الحق. حق ما افسدت. فالرجل خارج استاذ سليمان عليه السلام لقيه فسأله عن الحب وفي بعض الروايات ان سليمان كان اذا ف قال لابيه يا نبي الله او غير ذلك؟ يعني في حكم جدا؟ قال له وماذا - 00:20:08

قال يأخذ صاحب الحائط الغابة. يشرب لبنه ويأخذ نتاجه حق. والراجل صاحب الغنم يأخذ الحرب. يصلحه ويزرعه. ويهيا له. فاذا صاحب الحائط يأخذ حائطه وصاحب الغنم يأخذ وجهه. فنزلت بقى الاية لهذا - 00:20:44

وحتى لا تظن ان هذا الموقف الجزئي ينزل من قدر داود قال وكلما اتينا حكم وعلم. يبقى اذا من المسائل الجزئية لا لا يقتل بها انسان عليه فقد اتفق اهل الارض ان موسى عليه السلام افضل من الخلق. ومع ذلك فقد - 00:21:14

في ثلاثة مسائل جزئية. وان كان موسى عليه السلام افضل منه في ما فيها اولا الصغير قد يدرك شيئا جزئيا لا يدركه الجميع. وهذا لا يثنى على الجميع. لان ربنا سبحانه وتعالى قال وكل اتيت - 00:21:44

شبيه الجهاد ايضا بالفهم. ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة. رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. خرجت امرأتان على زمان داود عليه السلام. وآآ المرأة - 00:22:04

كل رأى منها لها والد. فجاء الذئب فعاذا على ولد من الولدين وابي. ذات الولد كل مرة تقول هذا لمن؟ طبعا يعني غير في واحدة كذابة المهم لما تنازعك عن الولد - 00:22:24

الصلاه الى اليوم. عليه السلام. ولان الحكم دائم اما يكون على الظالم. وبدا على المرأة الكبرى والمرأة الاخرى ساكتة. فاي حكم انما يحكم على ما يظهر والمرأة الاخرى هي ام الولد. الام الحقيقية الولد ساكتة. في ناس اذا نزلت عليهم مصيبة - 00:22:54

التي تفتت الجبل يخرس يقف يتجمل لا يبكي ولا يظهر عليه اي شيء من فعل وفي واحد اذا جئت بشوكه يسمع صراخه الدانى القريب البعيد الولد ان الولد ابنته. هم خارجين من الباب داخل سليمان عليه السلام. سأله بما - 00:23:24

الصغرى قالت هذا ولدي. وقد قضى ابوك لهذه المرحلة. فقال داود عليه السلام المسألة كده حين ان صرخت المرأة الصغرى وقالت لا اويني اعطاها لها فحكم به. ففهمناه وفي برضه قضية غريبة من هذا الباب آآ ذكرها مع سالم في تاريخه تاريخ البشر - 00:23:54

يقول ان امرأة جميلة جدا فيبني اسرائيل راودها اربعة من اثرياءبني اسرائيل على نفسه. فابت المرأة وهي قضى ايه الكلام ده صحيح او مع وعملوا ايه حاجة شبيهة بما - 00:24:34

انت الكلب عمل كذا وكذا لكم يعني متأكدين ان الكلب عمل حاجة خلاص؟ فاخوجه ثم دعاهم واحدا واحدا. قال له ما لون الكلام الو اي حاجة اي حاجة كل واحد - 00:25:14

بلغ هذا فدعاهما وقعد يسأله انت شفت من هنا؟ اه شفت طيب جاب واحد واحد فكل واحد قال فامر برجله جميعا. فمسألة مسألة
الفهم هذا تفضل من عشان كده قال ان كنت كاذبا صياغة خلاص فهو قارنا طالما - 00:25:44

البيئة الاجتماعية بتاعة المنشطة. ولما لها لدرجة ان المفاتيح يشيلوا في الجماعة العضلات مش عارفين يشيلوها لا يصلح مع مثل هذا
ان تقول له طلق الدنيا وادفعك. اذا اردت فامر بما استطاع. كانوا وابتلي فيما اتاكم الله الدار الاخرة - 00:26:25

مصيبة. تمام؟ يبقى دول ناس فقهاء. يعلمون ان ندعوا ما يتتحمل اللي بيقول له اخرج من مالك. لا يتتحمله. اذا ليس من الحكمة ان انقل
الكلام الذي يتحمله الفقير الصادق فانقله الى رجل مثل المرء. ده ليس من الحكمة. بل - 00:26:55

وتنتفع بما في يديك من المال. وفي ناس لا يصحها الا الغنى. وهو غني. قلبه فارغ يبعده لا مانع ان تنتفع بفضول المباح ان كان هذا
يعينك على العبادة ويعينك على استخاراة قدميك على الطريق الى الله سبحانه وتعالى. خلاص؟ رجل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في - 00:27:25

اني لا اني لاعطي الرجل. العطاء وغيره احب الي من اجله الى الايمان. اذا ما اعطي هذا الايمان لكن انا عارف ان هذا الرجل اعطي او
لم يعطى هذا رجل قدمه ثابت. خلاص ادخله الى ايمانه. انما هذا الرجل من قدره مزلزل اذا اعطيته - 00:27:55

يبقى هنا الحكمة ان تنظر الى الندم ما حالك؟ عشان كده كلام السلف واستفاد من الخبرة اللي سبقوني اي بلد كنت اذهب اليها اسأل
عن أخيك. من وراه الابتلاء. وضعه من نفسي. منهم مشاكل ولا لا؟ عندهم - 00:28:25

عشان اعرف حد عارف انه خاف لان مرة حصلت لي مشكلة وانا كنت في تلك الايام لسنة. وبعدين قرأت في تفسير وما وماذا قال الله
عز وجل؟ قال قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. فخذ احذنا مكانه اما - 00:28:55

من المحسنين. قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متابعا عنده انا اذا لظالمون صدق الحاجاج بيديه ونادي قائد الشرطة يزيد ابن
مسلم وقال ابن لهذا دار. وافقك له عن اسمه. ومر له بعطاء. ومر مناديا - 00:29:28

نادي من صدق الله وكذب الشاعر. ايه اللي جاب الخاتمة دي حسن الكلام رجل ذكي لا يستفيد هذا المشروع ولا يستفيد صاحب
منصب. لان الامر كما قال ابن القيم رحمة الله كل انسان منبني ادم بداخله شيء - 00:29:58

هذا الشيطان يستنفره الى دواعي الالوهية قال واعتمر لفرعون. قال فاظهر وغيره عجز فاطمة يعني في ناس لولا
الحياة كان ممكن يقول بس يجب ان يقولها. كلبني ادم عندنا على استعداد ان يقول امره بالله - 00:30:28

بس تيجي لحظة من هزا فان لك مجاهدات كل اللي انت بتعمله من العبادات والكلام ده مجاهدات عشان تقتل هذا الشيطان وهذه لما
يكون واحد ممكن يعتدي عليه لابد ان يكون يعني رفيقا في خطابه - 00:31:08

يعني آآ قال دخلت عن سيد ابن عبيد قال دخلت انا وابي على الحاجاج بيتي. فوجدنا رجل فلما دخلوا في الحاجاج السبعة. وخذ هذا
الرجل وخذ هذا على باب فساد خد السيف وخد الرجال وخذ - 00:31:28

هندخل شوية المهم فقال له صديق الصبح؟ قال نعم قال له خذ اي طريق. ايه الرجال طبعا سيدنا النبي راجع سالم معه السيف قال له
قتلت رجل قال لم؟ قال ان ابي هذا وعبدالله بن عمر. حدثني انه - 00:32:08

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلي الصبح فهو في ذمتى. ذكر خلال يعني في حمية النبي ما اعرفش اتعامل اللي
يدخل في حماء ما فيش حد يعرف يصلي. واللي عايز يهرب منه ويحتمي باي جاري جيبيه. ادي معنى - 00:32:58

كلام حكيم. يبقى الرجل عندما يضع كلام فيه موضع ينظر من المدعوه من المخاطب؟ وبيحط الكلام في موضعه. ما يخاطب به
الامير ما يخاطب بهم للرجل العالم لا يخاطب به من هو اعمى منه منصب الله. ليه؟ هذا يتتحمل وهذا لا يتتحمل - 00:33:28

يعني مرة ولد صغير سنه سبع سنين دخل على المأمون مع ابيه فبينحت مع الولد فبيقول له يا غلامرأيت افضل من هذا الخبر واجمل
وقال له الصبي ذي السبع سنين - 00:33:58

ازاي قال الاصبع الذي فيه. ازن ما فيش حد يتوضع ابدا آآ حد يجيب الجواب ده. ولا ابنها رد انت عارف الحدوة دي؟ شربت سبع
سنين وبيعرف يتكلم. ليه؟ كان الاباء يحضرون المربين. ليربوا الاولاد على حسن - 00:34:28

الكلام مش يجييه علشان يعلمه نحو الجغرافيا والكلام ده. لا يجييه عشان يعرفوا كيف يتكلم. وين الكلام عند هؤلاء والكلام عند غير هؤلاء عند هي دي الحكمة. الحكمة ان تضع الشيء - 00:35:08

الداعية الى الله اذا لم يتميز بالحكمة اضل. روى البخاري في صحيح عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثوا الناس الذين يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وفي هذا المعنى ما رواه مسلم في - 00:35:28

مقدمة صحيحه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. قال ما انت بمحدث قوم حنيفا لا الا كان لبعضهم فتنه. اذا حدثت رجلا حديثا لا يستوعبه افتتح الى اتحبون ان يكتب الله ورسوله؟ يبقى انت - 00:35:58

كنا بنحرص على ان تقول الكلام الذي يحب الناس في رب العالمين. تبارك وتعالى. وطبعا من اوسع الابواب الذي ينبغي ان يلجهها الداعية الى الله. ليعرف ربي ليعرف الناس برب العالمين. ان ينظر في دار الاسماء والصفات - 00:36:28

احنا ائما يحب المرء او يبغض باستثناءه. يبقى بداية الانسان يعني بلغ من رعايته لمن يحسن اليه انه رأى انه يوم فقال يابني لا تضرها فان لها جميلا عندي. انها تدل الضيفان - 00:36:48

هل ما يراقب من يحسن اليه حتى تصل المراقبة الى الكلب؟ هيبقى نظرنا الى العود وصفاته ولله المثل الاعلى. عايز تحب ربنا؟ انظر الى طيب عايز تفهم الاسم والصفة؟ انظر الى سياق السياق الذي ورد فيه مصر - 00:37:28

اي اية بتنتهي بصفة من صفات الله عز وجل اربط الصفة بمعنى يعني مثلا في قصة نوح عن السلام العالمية وهو ينادي لما قال يا هريرة قال الى جبل يعصمي من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموج فكانت له راقي. ونادي - 00:37:58

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال ربى لنبني لله وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمين ما كانش ينفع يتحط مكانها ارحم الراحمين. ها يعني مناسب وانت ارحم الراحمين. يستعطفني. ما ينفعش ان يبقى ربنا ارحم الراحمين - 00:38:28
ما ينفعش المعنى يختلف. ليه؟ قال لك عليه السلام قال لابنه ايه؟ لما قال له السلام الى جبل عرفات قال له يا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. طالما - 00:38:58 - 00:39:18 -